الطريق الواسع والدفوف بضم الدال جمع دف بضمها وفتحها وهو الالة التي يضرب بها والخرق
بكسر الخاء المعجمة السفيه والخفيف الهزيل والعلج الرجل من كفار العجم والعنيف الذي لا يرفق
فيه والعجل ولد البقرة والعليق الذي يعلف ولا يرسل للرعي وقد ثبت البين الذي
ذكره المصري في بعض النسخ بالواو وعطفا على قوله لبين وهو الصواب وفي بعضها
باللام وليس بصحيح كما نبه عليه المصري في شرح بانت سعاد ش لمخضرمون بعد لام
الجر هي المعروفة عندهم بلام كي قوله ليغفر لك الله قال المصري في شرح الشذور فان قلت
ليس فتح مكة علة للمغفرة قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة لها وانما جعل
علة لاجتماع الامور الاربعة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي المغفرة واتمام النعمة
والهداية الى الصراط المستقيم وحصول النصر العزيز ولا شك ان اجتماعها له
عليه الصلاة والسلام حصل حين فتح الله عليه مكة وانما مثلت بهذه الاية لانه
قد يخفى التعليل فيها على من لم تتأملها فان قلت كيف قال الله تعالى ليغفر لك الله مع
انه صلى الله عليه وسلم سيد المعصومين قلت قال الحافظ السيوطي ان احسن ما يجاب
به عن هذه انه كني بالمغفرة عن العصمة اي ليعصمك الله عن الذنب فيما تقدم من عمرك
وفيما تأخر وقد نص غير واحد على ان المغفرة والعفو والتوبة جاءت في القران والسنة
في معرض الاسقاط والترخيص وان لم يكن ذنب ومنه عفى الله عنك لم اذنت لهم وعفى
الله لكم عن صدقة الخيل والرقيق فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم علم الله انكم تخانون
انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم اي رخص لكم اهـ قوله او المعاقبة وتسمي لام الصيرورة
وفي الاية استعارة تبعية حيث قدر تشبيه ترتب نحو العداوة والحزن على نحو الالتقاط
بترتب العلة الغائية اي الباعثة عليه كالمحبة والتبني بجامع مطلق الترتب الاعم
من الطرفين فالترتب الثاني متعلق لمعنى اللام الذي هو الترتب الجزئي والعداوة م
والحزن قرينة قوله او زائدة هي الواقعة بعد فعل متعد وفائدتها التوكيد هش
قوله وكذا بعد كي هكذا في بعض النسخ والصواب اسقاطه لما قدمه من انها مضمرة
بعد كي اضمارا لازما قال ش قد يقال التشبيه راجع لما قبل لواه تامل قوله وجب
اظهار ان بعد اللام وذلك ليقع الفصل بين المتماثلين وهما اللام ولام لا لانهم

لو قالوا

لو قالوا جين لا تغضب كما ان في ذلك قلق في اللفظ هش قوله مسبوقة بكون ماض الخ
عبارته في المغني هي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او بلم يكن ناقصتين
مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام قوله وتسمى هذه لام الجحود قال النحاس
والصواب تسميتها لام النفي لان الجحد في اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار ذكره
في المغني واجاب ابن قاسم بان النحويين صاروا على انهما للجحد مطلق النفي والاصطلاح
لا يعترض عليه بالمغة قوله وامرنا لنسلم قال الزمخشري في نكت الاعراب فان قلت
ما محل امرنا قلت النصب عطفا على محل قوله ان هدي الله هو الهدى علي انهما مخففان
كانه قيل قل هذا القول وقل امرنا لنسلم فان قلت ما معنى اللام في لنسلم قلت هي تعليل
للامر بمعنى امرنا وقيل لنا اسلموا لاجل ان نسلم هش قوله استطردت في ذكر بقية
المسايل الخ قال في المصباح استطرد له في الحرب اذا فر منه مكيدة ثم كر عليه فكانه
اجتذبه من موضعه الذي لا يتمكن منه الى موضع يتمكن منه وقولهم وقع ذلك
على وجه الاستطراد كانه ماخوذ من ذلك وهو الاجتذاب لانك لم تذكره في موضعه
بل مهدت له موضعا ذكرته فيه هـ ووجه الاستطراد هنا ان كلامه في اضمار ان
بعد اللام فذكره لغيرها ليس في محله لكنه ذكره لمناسبة الاضمار وهذا اظهر فلا
اعتراض على المص قوله احدها بعد حتى اي ذات وقوع المضارع بعد حتى قوله فرطه
كون الفعل مستقبلا لان نصبه باضمار ان وهي تخلص الفعل للاستقبال قوله الى
الامرين جميعا هما قولهم لن نبرح لاوعكوف اي اقامتهم على عبادة العجل الذي
صنعه السامري واعترض التمثيل بهذه الاية باحتمال انها من القسم الثاني فيكون
فيها الوجهان اذ العكوف ورجوع موسى ماضيان بالنسبة الى زمن نزول الاية
لكن الرجوع مستقبل بالنسبة الى العكوف واجيب بانه المنظور اليه في هذه الاية
حكاية كلامهم وعبارتهم الصادرة منهم ورجوع موسى مستقبل بالنسبة الى
زمن التكلم المحكي بخلاف الاية الثانية فانه ليس فيه حكاية لكلام اخر بل هو
اخبار من الله فنظر فيه لزمن النزول لانه زمن التكلم بالنسبة اليه انتهى